١ رسالة نيرم
٢ شرح اربعين [illegible] شرح الحديث
٣ الناسخ والمنـ 29
٤ رسالة قيا لارنده كى
٥ المفرجات لابراهيم بن محمد

منه قوله ويقصدون عليه صلاة ويقولون نفعل العلم علينا حجاب لاحاجة لنا فيه واعلم
ان بعض شيوخ هذا الزمان لو اقتدى بهم عالم اتمرد نسبه فيأمرون في اول الامر بان
ينقل كلمة لا اله الا الله وكذا لو اقتدى بهم امي جاهل ثم يعلمونهما الشطح والطامات
والحكايات الكاذبة مدة ثم يعلمونهما خلافه ثم يأمرونهما بان يعلما هذا الشطح
والطامات التي صار يقتدي بهما من الناس فبهذا الطريق انهم يريدون ان يضلوا الناس
عن طريق الحق فمن كان حاله كذلك كيف يكون شيخا للناس وللشيخ اربع علامات
الاولى ان يكون عالما يقدر على ان يكشف شبهات مريده في امور من الدينية والدنياوية
والثانية ان يكون منقطعا عن حب الدنيا وناهيا نفسه عن الهوى والثالثة ان يكون
طمعه منقطعا عما في ايدي الناس وايدي المريدين كيلا يقع في قلوبهم شبهة والرابعة
ان يكون جميع افعاله واقواله موافقا لمقتضى الشرع كذا ذكر في كتاب المرصاد فان لم يوجد
هذه الخصال فيه كان دعواه في الشيخوخة كاذبا والكاذب لا يكون شيخا للعباد فاول
ما وجب على الشيخ والمريد هو الشريعة والمراد من الشريعة ما امر الله ورسوله وما نهى الله
عنه ورسوله ولهذا قال النبي عم لو رأيتم احدا يطير في الهواء او يمشي على البحر او يأكل النار
فصدر عنه شيء يخالف الشرع فادعى لنفسه الكرامة فاعلموا انه ساحر كذاب ضال ومضل
روي ان عليا رضي الله عنه جاء يوما في زمان خلافته الى الجامع بصرة فرأى فيه طائفة
من القصاص فقال القصة بدعة فاخرجهم من الجامع اعلم ان الواعظ لابد له ان يكون
وعظه لله لا لاظهار فضله على الناس او لجلب قلوبهم او لتحصيل منافع الدنيا فان ذلك
حرام لقوله تعالى لا اسئلكم عليه اجرا ان اجري الا على رب العالمين وذكر في الينابيع من كان
معروفا بالوعظ وسئل من الناس شيئا فهو حرام فانه اخبث من كسب الغناء والنائحة
لان فيه استخفافا بالعلم واهانة به ولابد للواعظ ان يكون وعظه في اول الامر
متعلقا بان يعلم الناس اركان الصلوة وتعديلها وصحتها وفسادها وواجباتها وسننها

الشطح والطامات
كل بدعة صدرت من
الصوفية

علامات الشيخ [illegible]

ومستحباتها الا ان الشبان منه غافلون عن هذا وقال عم من قال اذا اصبح لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان عدل رقبة من ولد اسمعيل
وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان في حرز الشيطان
حتى يمسي وان قالها اذا امسى كان له مثل ذلك حتى يصبح وقال عم ما من عبد مسلم
يقول اذا امسى او اصبح ثلثا رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا الا كان حقا
على الله ان يرضيه يوم القيمة وقال عم من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة
او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال
مثل ذلك حين يمسي فقد ادى شكر ليلته وقال عم من قال حين يذهب الى فراشه استغفر الله
الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلث مرات غفر الله له ذنوبه وان كانت مثل
البحر وعدد رمل عالج او عدد ورق الاشجار او عدد ايام الدنيا واما المفهوم في اول حديث
من هذه الاحاديث في قوله عم رفع له عشر درجات وكان في حرز الشيطان في حق العامل لان
الفاسق في حكم الشريعة من حزب الشيطان ومن كان من حزب الشيطان لا يكون مكرما عند
عند الله والمفهوم في قوله عم رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا في حق من كان حاله موافقا
لقوله هذا كما قال الله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه وقال عم ذاق طعم
الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا رسولا فالله لا يرضى عن الفاسق
والفاسق لا يرضى عنه وكذا رسوله فكان لم يذق طعم الايمان والمفهوم في قوله عم ما اصبح
بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك في حق من يكون شاكرا لله تعالى وادنى مرتبة الشاكر ان
يكون صالحا الا ان الفاسق لا يقال في حكم الشريعة شاكر وقال عم من كان فيه خصلتان
كتبه الله شاكرا وصابرا من نظر في دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ومن نظر في دنياه الى من هو دونه
فحمد الله على فضله كتبه الله شاكرا صابرا ومن نظر في دينه الى من هو دونه ونظر في دنياه
الى من هو فوقه فاسف على ما فاته منه لم يكتبه شاكرا صابرا والمفهوم في قوله عم استغفر

الله

الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه في حق من يكون ضمير قلبه موافقا لقوله هذا
وان لم يكن كذلك تكون توبته توبة الكذابين فيحتاج الى توبة اخرى ثم اعلم
انا قد علمنا ان تعلم العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة بالكتاب والسنة اما الكتاب
قوله تعالى لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون واما السنة فقوله عم اطلبوا العلم من المهد الى اللحد وقال عم العلم افضل من الدنيا
وما فيها فمن ترك تعلم العلم فانه كان عاصيا والعاصي لا يكون صالحا ما دام على عصيانه
والاصرار عليه يكون معصية اخرى فكيف يكون مستحقا باقامة النوافل واخذ مرتبة المتقي
ان يكون صالحا كاملا كما ذكرنا غير مرة اعلم ان من ادعى لنفسه مشيخة فانه لا يجوز الا من
اثنين احدهما ان كان عالما عاملا معرضا عن حب الدنيا ورعا عن الشبهات وافعاله
واقواله على مقتضى الشرع وتعليمه ونصيحته بالادلة فانه خليفة الله ورسوله تحقيقا
كما قال عم اللهم ارحم خلفائي قيل ومن خلفاؤك قال خلفائي هم الذين ياتون من بعدي
من علماء امتي يحيون سنتي ويعلمونها عباد الله اهل الدين واحياء للشريعة والآخر
ان كان على خلاف هذه الخصال المذكورة فانه خليفة الشيطان تحقيقا كما قال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يامر بالفحشاء والمنكر
فمن كان في حكم الشريعة خليفة الشيطان فانه ضال واضل الناس عن سواء السبيل لانه
ينكر المشروع ويحرمه ويغيره لدنيا طلبه على خلافه فلا بد للقاضي والمفتي وسائر علماء الدين
ان يمنعوا شره وفساده عن طريق اهل الاسلام وذكر الشيخ الامام القشيري في كتابه المسمى
بجامع المبتدعين سئل الشيخ الامام الحلواني عن الذين يسمون انفسهم بالصوفية واختصوا
بنوع لبسة واشتغلوا باللهو والرقص وادعوا لانفسهم منزلة عند الله فقال انهم افتروا
على الله كذبا امر به جبة ولبس النبي عم من الزي والزي منه معناه وقال ان النبي عليه السلام
ليس بلاعب لبس من امته ونهى النبي عم عن لبس الثوبين الشهرتين كالتاج والخرقة

المغاربين بلباس الناس وقيل له ان كان هؤلاء القوم فيهم زايغين عن الطريق المستقيم
هل ينفون من البلاد لتقطع فسادهم عن عامة الناس فقال الاماطة الاذى عن طريق
ابلغ في الصيانة وانفع في الديانة وتمييز الخبيث من الطيب اولى واجدر وكذلك ذكر في
الفتاوى ولو قال عالم من علماء الدين لهذه القوم لم تفعلون ما لا يوجد في شريعة
من المحرمات والمكروهات والشبهات فاتركوا هذه الافعال القبايح فتكونون من خلفاء الله
ورسوله ويقولون مجيبين لذلك العالم نحن قطعنا في هذه الطريق درجات ورفع عنا
الحجاب فوصلنا الى ربنا وانت لا تعرف احوالنا لانك لم تذق منها فلا تعرفها والعالم
انك تكون من اهل الكبر والانانية والحسد بعثت في العلم الظاهر محجوبا عباد ربهم ما
على ذلك العالم العداوة والبغضاء في مقابلة امره بالمعروف ونهيه عن المنكر والعداوة على
الامر بامره بالمعروف ونهيه عن المنكر كفر ومع انهم يحكمون على قبول اعمالهم عند الله
ويامنون على انفسهم من مكر الله والامن من خوف الله كفر كقوله تعالى افامنوا مكر الله فلا يامن
مكر الله الا القوم الخاسرون واما الامن الذي ثبت بالنص فانهم لا يكونون كفوا للانبياء والعشرة
المبشرة وكذلك اليأس من رحمة الله لقوله تعالى لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون
ولقوله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله فلا بد للمؤمن ان يكون بين الخوف والرجاء ومن
البدعات التي تحدث في البلاد والامصار لخبر المخبر من المغيبات بنظره الى النبيذ
او الماء او المرآت او البلور والزجاج او غير ذلك فانه يخبر في هذه الصور بواسطة
خبر الجن والنجوم والرمال والطيب ومرسل الباقلاء والشعير وغير ذلك فانهم يخبرون
بغير واسطة خبر الجن على حسب اشارة اعمالهم فقط فيكون كلهم في حكم الشريعة في
كاذبين وان اعتقدوا على صدق ما قالوا الخبيث كانوا كافرين لان الله تعالى اخبر عن كذبهم
وكفرهم بقوله لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله معناه لا يعلم الغيب احد
من الجن والانس والملائكة الا الله تعالى ولهذا قال النبي عم من اتى كاهنا وصدقه فيما

قاله

قاله فقد كفر بما انزل على محمد فيكون هؤلاء شيخا لمانا ومريدا او غيرهما سببا لاضلال
الناس وكفرهم فوجب على المفتي ان يفتي على مقتضى الشرع في ازالة هذه البدعات التي
تحدث فيه تحت قضائه لان الحكم في حقوق العباد مقدم على الحكم في حقوق الله تعالى
فاصلاح اعمال الناس لا يكون الا باحياء الشريعة اعلم ان الامراء وارباب الدنيا يحبون
شيوخ هذا الزمان لانه يساعدهم في ازدياد مناصبهم ودولهم والحال ان مناصب
الدنيا ودولها تبعدهم من نفحة الله كما قال الله تعالى ايحسبون انما نمدهم به من مال
وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون وقال الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة والله
عنده اجر عظيم وشيوخ هذا الزمان يحبون الامراء واهل الدنيا ويتواضعون لهم لجلب قلوبهم
ولاخذ اموالهم ويدعون ربهم ليبعدهم عن الله تعالى وقال عم من تواضع لغني لغنائه فقد
ذهب ثلثا دينه وقال في حديث حب الدنيا راس كل خطيئة فالعجب ان الشيوخ
الزمان السابق يدعون ربهم لاجتنابهم في قربهم من الله ومن تبعهم عنه ويعرضون
عن اخذ اموال الناس وشيوخ هذا الزمان يدعون ربهم لاجتنابهم في بعدهم من الله وعلامتهم
عنه ويحبون اخذ اموال الناس قال عم عن الدنيا بالمال وعن الآخرة بالاعمال وقال عم
لا تجلسوا عند كل عالم الا عند ناصح يدعوكم من خمس الى خمس من الكبر الى التواضع ومن
الهوى الى الطاعة ومن حب الدنيا الى الزهد ومن الشك الى اليقين ومن الريا الى الاخلاص
وقال عم المؤمن يحب لاخيه المسلم ما يحب لنفسه وقال عم كن ورعا تكن اعبد الناس
وكن قانعا تكن اشكر الناس واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا وقال عم من احب
عالما فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن اكرم فاسقا فقد اعان على هدم الكعبة
وقال عم من انتهر صاحب بدعة ملأ الله قلبه امنا وايمانا وقال عم من اهان صاحب بدعة
امنه الله يوم الفزع الاكبر اعلم انه لو صدر من عالم من علماء الدين فعل او قول موافقا
بالشرع فكان ذلك مخالفا لهوى شيوخ زماننا فينكرونه منه باشد الانكار ويظهرون

علي ذلك العالم عداوة في مرتبة لا يكون مثل تلك العداوة واقعا على احد في زمان ويصرفون كل مقدورهم على تحقيره واهانته وهلاكه لاجل ان المعروف عندهم منكر والمنكر معروفا والسنة بدعة والبدعة سنة فلابد لذلك العالم ان يصبر على انواع ايذائهم واضرارهم كيف ما كان لقوله تعالى اقم الصلوة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور ولقوله تعالى وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما اذيتمونا ولقوله تعالى يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم وقال عم لا تزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله اي الموت فالواجب علينا كل الوجوب ان نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر للمسلمين ونصبر على اطالة المعاندين والمنكرين فالوعظ والنصيحة منا للمؤمنين ولا يستطيع علي من قبل الموحدين فالذين لا يسمعون مواعظ القران والاحاديث قال الله تعالى في شانهم ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل لان الانعام مع ذلك فيهم قابلية تحسن بها النفع والضر مع حصول الالهام من الله تعالى اولئك هم الغافلون فاذا كان يوم القيمة يفزعون ويجزعون ويندمون باشد الندامة على ترك استماع مواعظ القران والاحاديث وخسروا على انفسهم خسرانا مبينا ثم يساقون الى جهنم جميعا كما قال الله تعالى في بيان احوالهم قالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير ولهذا قال عم الكيس من دان نفسه لاي شيء خلقها ربه فعمل بما امر الله له والاحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى من الله الجنة وقال عم من جاوز الاربعين ولم يغلب خيره على شره فليتجهز مقعده من النار وقال عم علامة اعراض الله عن عبد اشتغاله على ما لا يعنيه وقال عم ان امرأ ذهبت ساعة من عمره في غير ما خلق له لجدير ان يطول عليه حسرته وقال عم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وقال عم من احب دنياه اضر باخرته

علامة اعراض الله عن العبد

ومن

ومن احب اخرته اضر بدنياه فاثروا ما يبقى على ما يفنى وقال عم لو كان لابن ادم واديان من ذهب يبتغي اليهما ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب وقال عم اني تركتكم على محجة بيضاء اي طريق واسع مستقيم ليلها كنهارها من تمسك بها فقد نجا ومن تركها فقد ضل وهلك وقال عم لا اخاف عليكم من شيء الا اخاف عليكم من الدنيا تفتح فتهلككم وقال مثل بني ادم المفتون بالدنيا لا يعرف بعاقبته كمثل دودة القز فانه ينسج على نفسه بيتا ويجهل بعاقبته ثم يريد من الخروج فلا يجد منه مخلصا فيموت في نسجه فيصير عمله لغيره وقال الله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون يعني لا ينقصون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون وقال الله تعالى فاما من طغى واثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي الماوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى وقال عم يا عجبا كل العجب للمصدق بدار الاخرة وهو يسعى لدار الغرور وقال عم لا يستقيم حب الدنيا وحب الاخرة في قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار في اناء واحد وقال عم الايمان عريان ولباسه التقوى وثمرته العلم وزينته الحياء فينبغي لك ان يكون قولك وفعلك موافقا للشرع لان كل عمل بلا اقتداء الشرع بدعة كما قال الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون وقال الله تعالى وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب وقال عم كلمة من الخير يسمعها المؤمن فيعمل بها ويعلمها خير له من عبادة سنة وقال عم من ادى من امتي حديثا الى امتي لتقام به سنة او يثلم به بدعة وجبت له الجنة واعلم انه يكره للخطيب ان يقرا الخطبة متكئا على سيف او قوس او عصا وان يتغنى في خطبته وان يمد فيما يقصر وان يقصر فيما يمد ويكره للمؤذن ايضا ان يتغنى في اذانه كما يتغنى الفسقة في فسقهم ولا يمد فيما لا يمد ولا يقصر فيما لا يقصر ولا بأس للمؤذن ان يترك الاذان ويحسن الصوت من غير تغن اما قوله حي على الصلوة وحي

على الفلاح فلا بأس فيه بان حالى مترفع، وذكر في الغاية المؤذن يجزم الراء في التكبير
لما روي عن النبي عم انه قال الاذان جزم والاقامة جزم والنبي عم علم الاذان والاقامة
كما علمهما الملك النازل من السماء اياه، وذكر في الهداية ويحذف التكبير حذفاً لان المد
في اوله خطاء من حيث الدين لكونه استفهاماً وفي آخره لحن من حيث اللغة واذا كان المد
في غير موضع المد في الخطبة والاذان مكروهاً مخالفاً الشرع الشريف فالتغني كيف لا يكون مكروهاً
بل هو حرام فاذا اردت ان تعرف حكم المكروه في الشريعة فاعلم ان حكمه ان يستحق تاركه
الثواب وفاعله اللوم والعتاب والاصرار عليه يكون كبيرة والجهالات العلماء والحكام في
هذا الزمان يسمعون هذه المحرمات والمكروهات بين المؤذنين والخطباء ولا ينكرون مع
قدرتهم على المنع وكون النهي عن المنكر واجباً عليهم لعدم مخالفتها لطبيعتهم لانهم لا يحكمون
بحكم الشريعة بل بهواهم حتى ان واحداً من الخطباء لو خطب يوم الجمعة جنباً او محدثاً لم يغتسل
او يتوضأ وصلى الجمعة لا ينكروه اشد الانكار لكونه مخالفاً لطبيعتهم مع ان الخطبة بالتغني اكره عند الله
الشريعة منه فانظر ايها المسكين كيف انت في امور الدين من وافق الشريعة هو الذي يقبل
والا فلا والنبي عليه الصلوة والسلام قرأ الاذان والاقامة كما علمهما الملك النازل من السماء
اياه ولم يزد في واحد منهما الا في اذان الفجر زاد فيه الصلوة خير من النوم مرتين والمؤذنون
في هذا الزمان لا يتبعون النبي عم ويزيدون فيهما ما يخطر ببالهم ولا يبالون بمخالفة الشريعة
مثل زيادتهم في آخر الاذان الصلوة والسلام عليك والفاتحة وفي اول الاقامة الصلوة على النبي
وغير ذلك وكل ذلك مخالف لحكم الشريعة ويترسل المؤذن في الاذان ويحدر في الاقامة لقوله عم
لبلال اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحدر، اعلم ان المصر على ترك فرض من الفرائض او واجب
من الواجبات او سنة من السنن المؤكدات ولم يتب عن ترك هذه المذكورات فانه يستحق
القتل كما ذكر في كتاب قاضيخان اذا اجتمع اهل مصر على ترك الختان قاتلهم الامام كما يقاتل في ترك
سائر السنن وذكر في كتاب الخلاصة قوم اجتمعوا على ترك الوتر ادبهم الامام وحبسهم

الترسل في الاذان

فان

فان كانوا مصرين قاتلهم وان ترك السنن كذلك قال محمد اذا اصر اهل المصر على ترك الاذان
والاقامة امرتهم بهما فان ابوا قاتلتهم على ذلك بالسلاح وقال ابو يوسف المقاتلة بالسلاح
عند ترك الفرائض والواجبات واما السنن فيؤدبون على تركهما ولا يقاتلون وذكر في قاضيخان
ويكره النوح على الجنازة والصياح وشق الجيوب ولا بأس بالبكاء بارسال الدمع فان كان
مع الجنازة نائحة او صائحة زجرت فان لم تنزجر فلا بأس بالمشي معها ويكره رفع الصوت
بالذكر فان اراد ان يذكر الله تعالى يذكره في نفسه وعن ابراهيم النخعي انهم كانوا يكرهون ان يقول الرجل
وهو يمشي مع الجنازة استغفروا الله غفر الله لكم ولكن في هذا الزمان ينكر المتصوفون هذا القول
من قاضيخان وهو قوله ويكره رفع الصوت بالذكر فان اراد ان يذكر الله تعالى يذكره في نفسه
كما ينكرون بعض الاحكام الشرعية والحال ان قاضيخان من المجتهدين لا شك فيه فانهم يجتمعون
في المجالس مختلطين ويذكرون الله فيها بالدور وارتفاع الرجل عن الارض مرة وبالضرب
عليها مرة ويعدون هذه الافعال عبادة والحال ان هذا الدور والارتفاع وضرب الرجل في
الرقص حرام ومستحله كافر وذكر في جواهر الفتاوى السماع والرقص الذي يفعله المتصوفة
في زماننا حرام لا يجوز الجلوس في مجلسهم والرقص والغناء والمزامير سواء في الحرمة وذكر في الاستحسان
استماع صوت الملاهي حرام واستطابته فسق واستحلاله كفر وهذا الرقص
وتمزيق الثياب ان كان في مجلس القرآن او الذكر او الوعظ وشهادة من يحضر هذا المجلس
لا تقبل وذكر في البزازية فقد نقل صاحب الهداية ان المغني للناس انما لا يقبل شهادته لانه
يجمعهم على ارتكاب الكبيرة قال القرطبي ان هذا الغناء وضرب القضيب والرقص حرام بالاجماع
عند مالك والشافعي واحمد في مواضع من كتابه وسيد الطريقة شيخ احمد اليسوي صرح
بحرمته ورأيت فتوى شيخ الاسلام جلال الملة والدين الكرلاني ان مستحل هذا الرقص
كافر ولما علم حرمته بالاجماع لزم ان يكفر مستحله والدليل على حرمة الدور والارتفاع
وضرب الرجل لعب واللعب حرام وكلمة التوحيد قرآن وجعل اللعب مقارناً الى القرآن

اي طلبوا المغفرة للميت من الله

تخفيف والتخفيف بالقرآن كفر وذكر في الخلاصة وصف الله تعالى بما لا يليق به او سخر باسم من اسمائه او بامر من اوامره او انكر وعدا او وعيدا يكفر واعلم ان من بدعات هذه الصوفيين ان شيوخهم يغسلون ايديهم ثم يشربون تلك الغسالة المرضى هذه المسلمين لان تبركا لهم فهذه البدعة منهم وسائر بدعاتهم لا توجد اليها اشارة قط في الاحكام الشرعية سوى اقوالهم بالترهات فاعلم ان الصوفيين في هذا الزمان لا يتعلمون الاحكام الشرعية من علماء الدين بل يعلمهم شيوخهم ما يقتضي هواهم من الشطح والطامات والترهات والاصل في الزمان السابق كان اباء هذه الفرقة الموصوفة بالتصوف متشرعين مائلين على مقتضى الشريعة والسالكين في طريق الحق بالاستقامة لكن بعد زمانهم ابتداء ظهور البدعة وتهاون العلماء في احياء السنة والشريعة فزيدت البدعات يوما فيوما حتى انتهت الى هذه المرتبة فالان حدث المتصوفة الصارفة اوقاتهم الى مقتضى انفسهم واشتغلوا بكثرة المريدين والاحباء وبذلوا اشتغالهم وصورهم لاكل اموال الاغنياء وحيلوا في اصطياد قلوب العوام بالشطح والطامات وبين الشيخ الامام حجة الاسلام احمد الغزالي في احياء علوم الدين معنى الشطح فقال نعني به صنفين من الكلام الذي احدثه بعض المتصوفة الصنف الاول منه الدعاوي الطويلة الباطلة في محبة الله تعالى والوصال المغني من الاعمال الظاهرة حتى ينتهي قوم الى دعوى الاتحاد وارتفاع الحجاب والمشاهدة بالرؤية والمشافهة بالخطاب فيقولون قيل لنا كذا وقلنا كذا ويتشبهون فيه بالحسين بن منصور الحلاج الذي صلب لاجل اطلاقه كلمات من هذا الجنس ويستشهدون بقوله انا الحق وبما يحكون عن ابي يزيد البسطامي انه قال سبحاني ما اعظم شاني وهذا فن من الكلام عظيم ضرره في العوام حتى ترك جماعة من اهل الفلاحة فلاحتهم واظهروا مثل هذه الدعاوي فان هذا الكلام يستلذه الطبع اذ فيه البطالة من الاعمال مع تزكية النفس بدرك المقامات

والاحوال

والاحوال فلا يعجز الاغبياء عن دعوى ذلك لانفسهم ولا عن تلقف كلمات مخبطة مزخرفة ومهما انكر عليهم ذلك لم يعجزوا عن ان يقولوا ان هذا انكار مصدره العلم الظاهر والجدل والعلم حجاب والجدل عمل النفس وهذا الحديث الذي لا يلوح الا من الباطن بمكاشفة نور الحق فهذا افتى قد استطار في بعض البلاد شرره وعظم ضرره ومن نطق بشيء منه فقتله افضل في دين الله من احياء عشرة انفس واما ابو يزيد البسطامي فلا يصح عنه ما يحكى عنه وان سمع ذلك منه فلعله كان يحكيه عن الله تعالى في كلام يردده في نفسه كما لو سمع وهو يقول انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني فانه ما كان ينبغي ان يفهم منه ذلك الا على سبيل الحكاية الصنف الثاني من الشطح كلمات غير مفهومة لها عند قائلها ظواهر رائقة وفيها عبارات هائلة وليس وراءها طائل وذلك اما ان يكون غير مفهومة عند قائلها ويصدرها من تخبط في عقله وتشويش في خياله لقلة احاطته بمعنى كلام قرع سمعه وهذا هو الاكثر واما ان تكون مفهومة له ولكنه لا يقدر على تفهيمها وايرادها بعبارة تدل على ضميره لقلة ممارسته العلم وعدم تعلمه طريق التعبير عن المعاني بالالفاظ الرشيقة ولا فائدة لهذا الجنس من الكلام الا انه يشوش القلوب ويدهش العقول ويحير الاذهان او يحمل على ان يفهم منها معان ما اريدت بها ويكون فهم كل واحد ممن سمعها على مقتضى هواه وطبعه فقد قال عم من حدث قوما بحديث لا يفهمونه كان عليهم فتنة وقال عم كلموا الناس بما يعرفون ودعوا ما ينكرون اتريدون ان يكذب الله ورسوله وهذا فيما يفهمه صاحبه ولا يبلغه عقل المستمع فكيف فيما لا يفهمه قائله فان كان يفهمه القائل دون المستمع فلا يحل ذكره وقال عيسى عم لا تضعوا الحكمة عند غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوا اهلها فتظلموهم وكونوا كالطبيب الرفيق الذي يضع الدواء في موضع الداء وفي لفظ اخر من وضع الحكمة في غير اهلها جهل ومن منعها عن اهلها ظلم ان للحكمة حقا وان لها اهلا فاعط كل ذي حق حقه واما الطامات فيدخلها ما ذكرنا من الشطح وامر اخر يخصها وهو صرف الفاظ القرآن من ظواهرها المفهومة الى امور

باطنة لا يسبق شي منها الي الافهام كدأب الباطنية في التاويلات وايضا حرام وضرره عظيم
فان الالفاظ اذا صرفت عن مقتضي ظواهرها بغير اعتصام فيها بنقل عن صاحب الشرع ومن
غير ضرورة تدعو الي التاويل فتقتضي بطلان الثقة بالالفاظ ولا سقط به منفعة كلام الله تعالى
وكلام رسوله فان ما يسبق منه الي الفهم لا يوثق به والباطن لا ضبط له بل يتعارض فيه الخواطر
ويمكن تنزيله علي وجوه شتي وهذا ايضا من البدع الشائعة العظيمة ضررها وانما قصد
اصحابها الاغراب فان النفوس مائلة الي الغريب ومستلذة له وبهذا الطريق توصل
الباطنية الي هدم جميع الشريعة بتاويل ظواهرها علي رايهم كما حكيناه من مذهبهم
في الرد علي الباطنية ومثال تاويل اهل الطامات قول بعضهم في تاويل قوله تعالى اذهب
الي فرعون انه طغي انه اشار الي قلبه وقال هو المراد بفرعون وهو الطاغي علي كل انسان وفي قوله
واوحينا الي موسي ان الق عصاك اي كل ما يتوكا عليه الانسان مما سوي الله تعالى فينبغي
ان يلقيه وفي قوله عم تسحروا فان في السحور بركة اراد به الاستغفار في الاسحار
وامثال ذلك حتي يحرفون القرآن من اوله الي اخره عن ظاهره وعن تفسيره المنقول عن ابن عباس
رض وسائر العلماء وبعض هذه التاويلات يعلم بطلانها قطعا كتنزيل فرعون علي القلب
فان فرعون شخص محسوس تواتر الينا وجوده ودعوة موسى له كابي لهب وابي جهل وغيرهما
من الكفار وليس من جنس الشياطين والملائكة مما لم يدرك بالحس حتي يتطرق التاويل
الي الفاظه وكذلك حمل السحور علي الاستغفار فانه عم كان يتناول الطعام ويقول فان
في السحور بركة وهلموا الي الغذاء المبارك وهذه الامور تدرك بالتواتر والحس بطلانها

وبعضها يعلم بغالب الظن وذلك في امور لا يتعلق بها الاحساس
وكل ذلك حرام وضلالة وافساد في الدين
عن الخلق ولم ينقل شيء من ذلك عن الصحابة
ولا من التابعين رضوان الله عليهم اجمعين
[illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حفظ علي امتي اربعين حديثا من امر دينها
بعثه الله تعالى يوم القيمة من زمرة الفقهاء والعلماء صدق رسول الله
قيل يا رسول الله للجنة ثمن قال نعم لا اله الا الله الصلوة عماد الدين
فمن اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين من صام رمضان
وقام ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر الزكوة قنطرة
الاسلام صدق رسول الله من حج البيت ولم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته امه
الدعاء محجوب حتي يصلي علي صدق رسول الله طلب العلم فريضة علي كل مسلم
ومسلمة صدق رسول الله اكرموا العلماء فانكم تحتاجون في الدنيا والاخرة
الويل للعالم يتكلم بهواء الناس ولا يكون احد اشد عذابا لعن الله فقيرا
تواضع لغني لاجل ماله صدق رسول الله البخيل في النار ورفيقه ابليس صدق
رسول الله القناعة كنز لا يفنى صدق رسول الله تعالى الجوع للادوية قلة الاكل
صدق رسول الله السخي في جوار الله وانا رفيقه صدق حبيب الله ام جميع
الاداب قلة الكلام صدق رسول الله البلاء موكل بالمنطق صدق رسول الله
فيما قال ان من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام صدق رسول الله
من لم يرحم لم يرحم صدق رسول الله ان العدل ميزان الله في الارض فمن اخذ به
قاده الي الجنة ومن تركه ساقه الي النار صدق رسول الله ان الظالمين هم المفلحون
يوم القيمة صدق رسول الله الدال علي الخير كفاعله صدق رسول الله
الصبر مفتاح الفرج صدق رسول الله الطاعون شهادة لكل مسلم صدق رسول الله
السيوف مفاتيح الجنة صدق رسول الله من ترك الرمي فليس مني صدق
حبيب الله الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر صدق رسول الله كن في الدنيا

كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اصحاب القبور صدق رسول الله
كسب الحلال فريضة بعد الفريضة صدق رسول الله رضاء الله في رضاء الوالدين
وسخطه في سخط الوالدين من اذى جاره بغير الحق حرم الله تعالى عليه
ريح الجنة ومأويه النار من ستر اخاه المسلم ستره الله في الدنيا والاخرة صدق
رسول الله ان الغل والحسد ياكلان الحسنات كما تاكل النار الحطب صدق رسول الله
من مشى بين اثنين بالنميمة سلط الله تعالى في قبره نارا يحرقه الى يوم القيمة
صدق رسول الله طوبى للمصلحين بين الناس اولئك هم المقربون يوم القيمة صدق
رسول الله استنزهوا البول فان عامة عذاب القبر منه صدق رسول الله
من مات على الوضوء فقد مات شهيدا صدق رسول الله من لعب بالنرد
فقد عصى الله ورسوله صدق رسول الله من قبل غلاما بشهوة عذبه الله
تعالى الف عام في النار الشعر هو كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح صدق رسول الله

تمت بالخير في ١١٧٢ من الهجرة النبوية